المكتبة المتخصصة

سيد حسب الله
معهد الادارة العامة – الرياض – المملكة العربية السعودية

المكتبات مظهر حضاري في حياة الأمم والشعوب ، وهي جزء من تاريخ البشرية وعامل هام في تطور المجتمع الانساني . وعلى مدى التاريخ كله لم توجد المكتبات في اي بقعة من الارض الا وارتبطت بالتقدم والحضارة بصفة عامة ، وبالعلم والبحث بصفة خاصة . والمكتبات قد تكون مكتبات وطنية ، او جامعية ، أو مدرسية ، او عامة او متخصصة . وهذا النوع الاخير من المكتبات هو الذي يعنينا في هذه الدراسة . اذ بدأ هذا النوع من المكتبات يلقى بعض العناية في مجتمعنا العربي والاسلامي مما يستتبع التعرف عليها وعلى خصائصها والخدمات التي تقدمها .

لمحة تاريخية :

بدأت فكرة المكتبات المتخصصة قبل منتصف القرن الميلادي الماضي كمكتبة تمثل نشاطا تنظم من خلاله المعلومات لتخدم شركة أو صناعة أو مهنة أو جمعية أو هيئة علمية . ولقد بدأت المكتبات المتخصصة الاولى في أحضان المكتبات الجامعية حين نشأت على هيئة مجموعات خاصة بموضوع معين أو مهنة محددة ترتبط أساسا بالجامعات. وبعد الحرب العالمية الثانية ، أصبحت الحاجة الماسة الى معلومات سريعة ودقيقة ـ مسألة ملحة وضرورية لكسب الحرب ، فظهر الاهتمام بالمكتبات المتخصصة ، المكتبات ليس في مجال الصناعة فحسب ، انما في مجال التعليم العالي والأجهزة فشهدت الفترة التي أعقبت الحرب توسعا لم يسبق له مثيل في امكانات هذا النوع من الحكومية والمؤسسات المهنية بكافة أنواعها (١) .

ولعل أبرز تطور شهدته المكتبات المتخصصة خلال الخمسينات والستينات من هذا القرن الميلادي هو تزايد عددها ، فقد كان من المعروف أن هناك نحو (٢٥٠٠) مكتبة ومجموعة متخصصة في الولايات المتحدة الامريكية وكندا في عام ١٩٥٣ م (٢) . وفي عام ١٩٦٣ م وصل العدد الى (٨٥٣٣) مكتبة (٣) ، ثم ارتفع في عام ١٩٦٨ م الى (١٣٠٠٠) مكتبة (٤) . وهناك احصائية اخرى تذكر أن عدد المكتبات المتخصصة بالولايات المتحدة الامريكية وكندا قد وصل الى (٩٥٢١) مكتبة في عام ١٩٧٠ م . وهو رقم أقل من الارقام التي أوردها كروزاس Kruzas لعام ١٩٦٨ ، ويرجع هذا الاختلاف ـ بصفة أساسية ـ الى عدم وجود تعريف علمي للمكتبة المتخصصة . فبينما نجد كروزاس يتوسع في تعريفة بحيث يدخل فيها مكتبات الاقسام المتخصصة في الجامعات ، نرى صاحب الاحصائية الثانية وهو بوكر Bowker يستبعدها تماما من تعريفه .

وثمة تطور آخر شهدته المكتبة المتخصصة في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين ، وهو شيوع القسمية بمراكز التوثيق Documentation Center وهي تسمية بدىء في استعمالها مع بداية هذا القرن . وفي هذا المجال يقول شيرا Shera ان المكتبات المتخصصة وأعمال التوثيق قد ظلا طوال النصف الذي انقضى من هذا القرن يمثلان مظهرين مستقلين ، ويختلفان عن الخدمات المكتبية العامة . وكانت خطوطهما من وقت لآخر تتقاطع أو تسير متوازية أو تتباعد . وقد أدى ذلك الى فشل المحاولات التي بذلت لتحديد علاقة كل منهما بالآخر ، أو

للتعرف على مكان كل منهما في الاطار العام لمجال المكتبات . وكان هناك عدد كبير من المتخصصين يرون ان التوثيق ما هو الا مصطلح أوربي يطلق على نوع من المكتبات يسمى في الجانب الآخر (الولايات المتحدة الامريكية) بالمكتبات المتخصصة » (٥) .

وفي أوائل الستينات ظهرت القسمية بمركز المعلومات Information Center كبديل للمكتبة المتخصصة، مع خلاف يسير في المدلول سجله آلان ريس Alan Rees في عام ١٩٦٤ م حين قال « ان الاختلافات الاساسية بين فن المكتبات المتخصصة وبين المفهوم الجديد لتوصيل المعلومات ، يتعلق بنوع ومدى الخدمات الاعلامية التي تقدم للمنتفع أكثر مما يتعلق بالأساليب المستخدمة في فهرسة وتخزين واسترجاع المعلومات . والحقيقة أن مركز المعلومات ـ في هذه الفترة ـ لا يعدو أن يكون في كثير من الاحيان اسما طنانا للمكتبة المتخصصة » (٦) .

وفي هذه الفترة أيضا برز اسم جديد هو « مركز تحليل المعلومات » Information Analysis Center ففيم يختلف هذا الاسم الجديد عن المكتبة المتخصصة وعن مركز المعلومات ؟ يقول جاكسون في ذلك « ان المكتبات تتعامل بالمعلومات ، أما مراكز تحليل المعلومات فتتعامل في المعلومات » (٧) . وهنا يرى ريس أن الاسم الجديد لا يعدو أن يكون ـ هو الآخر ـ اسما طنانا . فبامكان المكتبة المتخصصة أن تتعامل في المعلومات ولا يقتصر عملها أبدا على تخزين واسترجاع المعلومات فقط (٨) .

والحقيقة أننا لا نجانب الصواب اذا قلنا ان جذور المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق ومراكز المعلومات أو تحليل المعلومات واحدة . وان وجود الاختلاف بينها ـ ان وجد ثمة خلاف ـ مجرد عارض تاريخي أدى الى تعميق نتائجه ـ الاختلاف في التسميات والمصطلحات لا الاختلاف في الوظيفة والهدف ، كماسيرد تفصيله عند الحديث عن تعريف المكتبة المتخصصة .

ما هي المكتبة المتخصصة :

لا خلاف بين المكتبيين في تحديد مفهوم المكتبة العامة أو المكتبة المدرسية ، أو المكتبة الجامعية ، ولكن الامر يختلف كثيرا بالنسبة للمكتبة المتخصصة Special Library وربما يكون ذلك راجعا لأن لفظ Special لا يحمل معنى

واضحا دقيقا متميزا • فاحدى المعاني التي يحملها هذا اللفظ أن المكتبة متخصصة في غرض معين أو موضوع محدد ، وعلى ذلك يمكن اعتبار مكتبة الكلية مكتبة متخصصة في موضوع معين ، كما يمكن اعتبار المكتبة المدرسية مكتبة متخصصة في غرض محدد • ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار كل المكتبات مكتبات متخصصة بصورة أو بأخرى •

اذن ما هي المكتبة المتخصصة ؟ لعل أول تعريف حديث للمكتبة المتخصصة هو تعريف ماريان مانلي **Marien Manly** الذي كتبته بعد قرن من نشأة المكتبات المتخصصة بأن المكتبة المتخصصة هي « مقتنيات متخصصة تخدم عميلا متخصصا بأسلوب وطرق متخصصة » (٩) • ثم عرفت المكتبة المتخصصة في عام ١٩٦٦ بأنها « مكتبة تديرها ، وتقوم على أمرها شركة تجارية ، أو جمعية ، أو دائرة حكومية ، أو أي منظمة أخرى • وتكون مقتنياتها في الغالب مقصورة على الموضوع الذي تهتم به المؤسسة التي ترعاها » (١٠) • وقد استبعد هذا التعريف المكتبات المتخصصة التي توجد بالجامعات ، والاقسام الموضوعية المتخصصة في المكتبات العامة • ويبدأ البعض (١١) تعريفاتهم للمكتبة المتخصصة بأنها ليست مكتبة عامة وليست مكتبة كلية أو جامعة، وليست مكتبة مدرسية ، وانما هي مكتبة أنشئت لحساب مؤسسة تجارية أو صناعية أو حكومية ، أو مؤسسة من المؤسسات التي لا تستهدف الربح مثل هيئات البحوث والمستشفيات والمتاحف والجمعيات العلمية والأقسام المتخصصة في المكتبات العامة أو المكتبات الجامعية ••• الخ •

وهذه التعريفات كلها لا تؤدي الى معنى واضح للمكتبة المتخصصة ، ولعلنا نستطيع تعريف المكتبة المتخصصة ـ بعد كل ذلك ـ اذا حددنا الاهداف التي تسعى اليها • فبينما نرى أن المكتبة العامة تهدف الى تكوين المواطن الصالح ، وذلك بمواصلة تعليم نفسه ومقابلة تطورات المعرفة في مجالاتها المختلفة ، والانتفاع بوقت فراغه في سبيل اسعاد نفسه واصلاح مجتمعه • فان المكتبة الجامعية تهدف الى تقديم الخدمات المكتبية الى الاساتذة والطلاب بغرض خدمة مناهج الدراسة والبحث العلمي ـ نرى أن الهدف الأساسي للمكتبة المتخصصة يجب أن يكون تجميع المعلومات وتنظيمها لتخدم أغراض المؤسسة الأم سواء كانت شركة صناعية أو جمعية مهنية أو مؤسسات علمية •

فالغرض الأساسي للمكتبة المتخصصة هو تزويد الباحثين بالمؤسسة التي تخدمها بكل المعلومات المتطورة وبكل البحوث الجديدة في مجال تخصصها ، مع اعداد

نظام لتخزين تلك المعلومات سواء كان ذلك بالنظم التقليدية أو بالنظم الحديثة في الاجهزة الالكترونية · وذلك ليسهل الوصول الى أي منها بسرعة وسهولة عند طلبها، أو حتى قبل توقع طلبها ·

ومن المعروف في علوم الادارة الحديثة ان الاحتياجات الاساسية الاربعة لأي صناعة حديثة هي : العنصر البشري ، الآلات ، المواد ، وأخيرا المعلومات · وفي هذا العصر الصناعي الذي يعيش فيه ، والذي يمكن أن نسميه عصر الحصول على أعلى ربح بأدنى تكلفة ، يأتي دور المكتبة المتخصصة في امداد المؤسسة الأم بكل المعلومات المتاحة والبحوث المتقدمة في مجال تخصصها ، والتي تكون قامت بها مؤسسات أخرى في نفس مجالها · وهذا ـ بلا شك ـ فيه توفير كبير لوقت المديرين ، وتوفير للتكلفة المالية الخاصة باجراء بحوث جديدة ·

وتتنوع المكتبات بتنوع الشركات والمؤسسات الصناعية والجمعيات العلمية والمهن المختلفة ، كما تتنوع أساليب ادارتها بتنوع الخدمات المطلوبة منها والاهداف المرجو تحقيقها · وقد لا يوجد في مكتبة ما من هذه المكتبات المتخصصة غير بضع مئات من الكتب ، ولكن من الضروري وجود آلاف وآلاف من النشرات والملفات والقصاصات والتقارير الحكومية وغير الحكومية المنشورة وغير المنشورة ، والمستخلصات والخرائط والصور والشرائح والجرائد والمجلات المتخصصة في حقل المؤسسة الأم ·

والمكتبة ـ أي مكتبة ـ هي مجموعة من الكتب والمطبوعات والمواد الاخرى ، خطط لها بدقة ، واختيرت بعناية ، ونظمت بكفاءة لتقابل احتياجات القراءة أو الدراسة أو البحث لجمهور معين · وعلى ذلك فانه يمكن تقسيم المكتبات طبقا لمبدأين متميزين : الاول الجمهور الذي تخدمه ، والثاني طبيعة المقتنيات الموجودة بالمكتبة · وطبيعي أن جمهور المكتبة هو الذي يحدد طبيعة مقتنياتها ، أي أن المبدأ الاول هو العامل الحاسم في تحديد العامل الثاني ·

ولعل التعريف السليم للمكتبة المتخصصة يكمن في كلمة « الخدمة » والخدمة هي الهدف الرئيسي والنهائي لأي مكتبة ولأي مكتبي · اذن لتكن الخدمة في مجال المكتبات المتخصصة « خدمة متميزة » "Special Service" تهدف الى تجميع وتنظيم المعرفة في حقل معين ، وامداد الباحثين في المؤسسة بها ـ حتى قبل أن يطلبوها ، ونشر هذه المعرفة في صورة مستخلصات أو ببليوجرافيات ، أو بأي وسيلة من وسائل نقل المعرفة للتعرف عليها واستعمالها ·

الفرق بين المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق :

كثر الجدل ـ خاصة في الخمسينات والستينات ـ حول تعريف التوثيق ومدى ارتباطه بعلم المكتبات ، وما اذا كـان يعتبر امتدادا لهذا المجال الأصلي أم يعتبر مجالا مستقلا له طبيعته الخاصة · ففي دراسة له في أوائل الخمسينات يرى برادفورد Bradford «ان التوثيق ما هو الا جانب من جوانب العمل المكتبي ولكنه جانب له طبيعته الخاصة ، ويحتاج الـى دراسة خاصة · فبينما يهتم علـم المكتبات بكل جوانب تناول الكتب ، فان مهمـة الموثق تقتصر علـى تيسير استعمال المعلومات الاصلية التـي سجلت في الدوريات والنشرات والتقارير وبراءات الاختـراع ، وما شابهها من أوعية الفكر » · ويضيف أن التوثيق « هو فن تجميع شتى أوعية النشاط الفكري على اختلاف أنواعها وتصنيفها وتيسير الافادة منها » (١٢) ·

وفي الستينات عرف رانجاناثان Ranganathan التوثيق بانه « العمليات التي ينطوي عليها تيسير افادة المتخصصين من المعلومات الحديثة الدقيقة ، ثم تقديم خدمات متخصصة شاملة سريعة لهم » (١٣) · وقسم التوثيق الى خمسة مجالات هي : أعمال التوثيق ، خدمات التوثيق ، الاستخلاص ، نسخ الوثائق والترجمة · أي أنه نوع متقدم من الاعمال والخدمات المكتبية المتخصصة ·

ويرى تاوبه في أوائل الستينات أيضا « أنـه لا يمكـن الفصل بين المكتبات والتوثيق على أساس أنهما مجـالان مستقلان تمامـا ، لأن الفارق في مجال حفظ المعلومات واسترجاعها هو فارق في درجة التحليل الموضوعي ، وفي حجم ونوع المواد المختزنة » (١٤) ·

ويعود رانجاناثان في موضع آخر فيقول ان التوثيق ما هو الا جزء من المكتبات وعلى ذلـك فان القوانين الخمسة التـي وضعها لعلم المكتبـات تنطبق أيضا على التوثيق · وقد أعاد صياغة هذه القوانين الخمسة من جديد مع احلال كلمة الوثيقة محل الكتاب ، وبذلك أصبحت القوانين كما يلي :

١ ــ ينبغي للوثائق أن تستعمل ·

٢ ــ لكل قارىء متخصص وثيقته ·

٣ ــ لكل وثيقة قارئها المتخصص ·

٤ ــ حافظ على وقت القارىء ·

٥ ــ مركز التوثيق هيئة نامية ·

ومعنى ذلك أن رانجاناثان يرى أن التوثيق عمل مكتبي يتميز بالتركيز على الاهتمام بالأفكار والمعلومات الحديثة ، والاهتمام بالوثائق المصغرة ، والاهتمام بالقارىء المتخصص اكثر من الاهتمام بالقارىء العام ·

واذن فالتوثيق تطور طبيعي للمكتبات ، وكلاهما يستند الى فلسفة واحدة ، كما أنهما يتفقان في الاهداف ــ وان كانت توجد بعض مظاهر الاختلاف في المواد المستعملة في تحقيق الاهداف وفي الاساليب والطرق المتبعة في توصيل الخدمات ، وكذلك في طبيعة الجمهور المستفيد من هذه الخدمات ·

وفي السبعينات يعتبر أحد أساتذة المكتبات (١) ان مراكز التوثيق ما هي الا تطور طبيعي للمكتبات ، وأن الاهداف متشابهة بينهما وان اختلفت في الدرجة ، وأن العلاقة أوثق ما تكون بين المكتبة المتخصصة ومركز التوثيق ، أو أن مركز التوثيق ربما يكون اسما جديدا للمكتبة المتخصصة ، وفي ذلك يقول « ان المكتبات كمهنة وعلوم المكتبات كدراسات تعتمد على ثلاثة محاور رئيسية هي : اقتناء مواد المعرفة من الكتب والدوريات والنشرات وغيرها من أوعية الفكر الحديثة كالشرائط الضوئية والمسجلات الصوتية على اختلاف الانواع والاشكال في كل منهما · ثم تنظيم هذه المواد بما يتلاءم مع طبيعتها ، ومع تطلعات الباحثين والقراء اليها ، وأخيرا اتاحة هذه المواد للقراءوالباحثين على هيئة خدمات وظيفية تستجيب لحاجاتهم الفعلية أو المتوقعة على اختلافها في النوع وتفاوتها في الدرجة » (١٥) ·

نخلص من هذا كله الى أن المكتبة المتخصصة أقرب ما تكون الى مركز التوثيق، وأن التوثيق كعلم ينتمي الى علوم المكتبات · واذا كان لنا أن نضع الهيئات المكتبية بترتيب تنازلي حسب درجة العمق في تحليل المعلومات ، فان ترتيبها يكون على النحو التالي : مركز التوثيق ، المكتبة المتخصصة ، المكتبة الجامعية ، المكتبة العامة ·

مقتنيات المكتبة المتخصصة :

نستطيع القول بأن مقتنيات المكتبة المتخصصة تختلف في تكوينها اختلافا شديدا عن أي نوع آخر من المكتبات ، بل وتختلف اختلافا أشد من مكتبة متخصصة لأخرى· فبينما نرى الدوريات والمستخلصات تحتل المكانة الاولى في المكتبات العلمية ، نرى المعلومات الاحصائية الحيوية عن الاوضاع المالية والتجارية تحتل مكان الصدارة في المكتبات المالية والتجارية · ونرى الأشرطة والاسطوانات والنوت الموسيقية لها الأولوية في المكتبات الموسيقية ··· وهكذا · وبصفة عامة فان التقارير المنشورة وغير المنشورة ، والقصاصات ، ونشرات المعلومات والتقارير السنوية للشركات ، وتلك المعلومات التي تتولد داخليا من المؤسسة الأم كنتائج البحوث التي تجريها ، ومراسلاتها العامة والفنية ، ومذكرات المعامل ، وتقارير المشروعات ، ـ تعتبر من مصادر المعلومات القيمة في المكتبة المتخصصة ·

وقد حققت الحرب العالمية الثانية الازدهار الكامل لمادة جديدة من مقتنيات المكتبة المتخصصة وهي التقارير الفنية · فالنتائج التي كانت تتوصل لها البحوث ، والدراسات التي ترعاها الحكومات تسجل في تقارير دورية مصنفة توزع في نطاق ضيق لمن يهمه أمرها · والمعلومات المتوفرة في هذه التقارير قد تكون غير متوفرة في أي مصدر آخر ، وهي من الكثرة بحيث تعد بعشرات الآلاف في كل عام · وكمثال على ذلك فقد أصدر مركز التوثيق الخاص بالدفاع في الولايات المتحدة الامريكية (Defence Documentation Center) حوالي ١١٩ر٤٠٠ تقريرا خلال الستينات فقط (١٦) · هذا غير الكميات الهائلة من التقارير الفنية الاخرى التي تصدرها وكالة أخرى متخصصة لوكالة الفضاء الامريكية ، وغيرها من المؤسسات الصناعية الاخرى التي بدأت تتبع نفس هذا النمط في تقديم تقارير تحوي معلومات قيمة الى المجتمع التكنولوجي والعلمي ·

والعنصر الأساسي الذي يجعل من المكتبة المتخصصة مكتبة متميزة في مقتنياتها هو حداثة هذه المقتنيات · فالكتب نافعة للغاية غير أن مادة الكتاب وخصوصا في المجالات العلمية السريعة التغير والحركة ـ كثيرا ما تصبح قديمة عندما يحين وقت خروجها للنشر · فقد ينقضي عامان بعد الوقت الذي أجريت فيه التجارب ، أو قد تظهر نظرية جديدة من قبل أن يتم النشر على المستوى التجاري · ويترتب على ذلك أن معظم المكتبات المتخصصة تعتمد اعتمادا كبيرا على ما ينشر في الدوريات أو

التقارير الفنية ، أو بالوسائل الاخرى كالشرائح (في متحف للفنون) أو القصاصات (في مكتبة احدى الصحف) . ومن المؤكد أن الدوريات وسيلة أسرع بكثير من الكتب في نقل المعلومات . ولكن حتى هذه الوسيلة كثيرا ما تعاني من تخلف زمني يتراوح بين ستة واثنا عشر شهرا ، وقد يمتد الى أكثر من عام . لأن المقال لا بد من قبوله أولا ، ثم مراجعته ، وبعد ذلك يعاد الى المؤلف لادخال التعديلات الضرورية قبل أن ينشر . ويبدو أن معظم رؤساء التحرير يعتقدون أنه اذا استطاعوا انجاز هذه العملية في غضون سبعة أو تسعة شهور فانهم بذلك يسيرون سيرا طيبا للغاية (١٧).

ونتيجة لذلك ـ وبصفة خاصة ـ في التخصصات التكنولوجية نجد أن مادة التقرير هي التي تستأثر بالاهتمام الأكبر من المشتغلين بالبحوث لأنها الطريقة الكفيلة بنشر أحدث الاعمال في تخصص معين بأسرع وقت ممكن .

وثمة عنصر أساسي آخر يجعل من مقتنيات المكتبة المتخصصة مجموعة متميزة، وهو أن مقتنياتها وخدماتها ليست مباحة للجمهور في معظم الاحوال . وانما هي مقصورة على العاملين في المؤسسة الأم ، فالمسئولية الاولى على عاتق المكتبة المتخصصة انما تكون تجاه المؤسسة التي تتبعها . وما لم تكن سياسة المؤسسة الأم تنحو منحى العلاقات العامة فان القليل من مجموعات المكتبات المتخصصة يباح الاطلاع عليه للغرباء .

وهناك ملحوظة اخرى تختص بمجموعات أي مكتبة متخصصة ، وهي اعتمادها على مقتنيات المكتبات الاخرى في الحصول على المواد والاستعانة بالمراجع في بعض الاحيان . فلا يمكن لأي مكتبة متخصصة مهما كان مجال تخصصها ضيقا ومحدودا أن تطمح الى أن تمتلك مجموعة كاملة شاملة . ولكي يحقق المكتبيون المتخصصون هذا الهدف ـ مع ضيق مقتنياتهم ـ عليهم أن يكونوا شبكة غير رسمية من العلاقات الشخصية مع المكتبات الاخرى ، وذلك حتى تكون مقتنيات المكتبات الاخرى في خدمة أهدافهم وبرامجهم .

ويتحقق جانب من هذه العلاقات عن طريق المنظمات المهنية مثل : جمعية المكتبات المتخصصة ، جمعية المكتبات الموسيقية في الولايات المتحدة الامريكية ، والجمعية الامريكية لمكتبات القانون ... الخ . والواقع أن أهميتها الرئيسية عند كثير من أعضائها أنها تتيح لهم الفرصة سواء في الوحدات الجغرافية أو الموضوعية لاقامة اتصالات شخصية وترتيبات غير رسمية تكون ذات نفع للمكتبة المتخصصة

بمقتنياتها المحدودة · فالهدف هو الحصول على مطبوع ما لغرض معين وسريع ، أو في أغلب الاحيان الحصول علـى معلومة معينـة أو حقيقة محددة تكون هناك حاجة ماسة اليها · ودائما لا تكون هناك فسحة من الوقت ، فالمعلومات مطلوبة اليوم بل الآن ، وليس غدا أو عندما يسمح الوقت بالوصول اليها · ومن هنا نجد أنه كلما ازداد عدد الاشخاص الذيـن يعرفهم المكتبـي ، أو يعرف عنهم أو عـن مكتباتهم ومقتنياتها شيئا ـ كلما ازداد عدد المصادر التي يمكنه الرجوع اليها ، وكلما ازداد في عمله نجاحا · وطبيعي أن هذا لا يغنيـه عن أن تكـون مجموعته الخاصة وافية ومركزة وملائمة لاحتياجات المؤسسة الأم ، ومتطورة باستمرار لتقابل الاحتياجات المتوقعة من بحاثها ·

تنظيم المقتنيات :

لما كان حجم المكتبة المتخصصة عادة مـا يكون محدودا ، فان عمليـة اختيار المقتنيات ، وضرورة مناسبتها لجمهور المكتبة المتخصص تعد من أهم العمليات التي يجب أن يهتم بها المكتبي · وعلى ذلـك يجب أن تكون مجموعة المكتبة منتقاة بكل عناية ، ومختارة بكل دقة · والا نسمح بأن تكون المكتبة مكانا يلقى فيه بكل ما لا تحتاج اليه المؤسسة الأم من مطبوعات ·

وتنظيم هذه المقتنيات يعتمد على ركائز فنية ثلاثة هي قواعد للفهرسة وخطة للتصنيف ، وقائمة لرؤوس الموضوعات · وهي ركائز لا يمكن لأي مكتبة أن تعمل أو أن تقوم بتنظيم مجموعتها بدونها ·

فالفهرس هو مفتاح المكتبة ، ولا يمكن لأي مكتبة كبيرة أو صغيرة أن تقدم خدماتها في كفاية وفعالية دون أن تعتمد في ذلك علـى فهرس صالح · واذا كانت وظيفة المكتبة هي امداد القارىء بالمواد التي يحتاجها حين يقصدها ، فان الفهرس هو تلك الأداة التي تقوم بدور حلقة الوصل وتربط بين احتياجات القارىء ومصادر المكتبة · ومع أن هناك مسائل أخرى يمكن أن تؤدي نفس المهمة مثل التصنيف أو عرض الكتب أو المعرفة الشخصية بالعاملين في المكتبـة الا أن الفهرس يعتبر أكثر أهمية من أي من هذه الوسائل لأنه الأكثر دواما والاكثر شمولا والاكثر احكاما ·

ويمكن للفهرس أن يخدم اغراضا أخرى متنوعة كمعرفة نواحي القوة والضعف في مجموعات المكتبة ، والتحقق من أسماء المؤلفين ، وربما أفاد في دراسة سوق النشر وتجارة الكتب بالتعرف على اتجاهاتها خلال ما نشر في فترة معينة • هذا بالاضافة الى وظائفه الرئيسية كوسيلة لخدمة الاسترجاع ، أو لتحديد مكان مواد معينة أو مجموعة من المواد أو للتحقق من معلومات ببليوجرافية ••• واذن فهو يفيد في الاغراض الدراسية ، وأغراض البحث وفي الاغراض المرجعية والببليوجرافية ، وفي أغراض التزويد والارشاد •

وينبغي للفهرس ـ خاصة في المكتبات المتخصصة التي تتعامل مع مستفيدين ذوي كفاءة عالية في البحث وذوي خبرة باستعمال المكتبات، أن يكون أداة ببليوجرافية كاملة يحوي كل ما يتوقع منه من معلومات عن المواد المحفوظة بالمكتبة • وذلك حتى يستطيع الباحث أن يحدد عن طريقة المادة التي يريدها بالضبط ، وحتى لا تلتبس المواد المتشابهة أو تتداخل فتلقي عبئا كبيرا على جهاز الخدمة المكتبية •

ولكي يكون الفهرس أداة فعالة في أيدي رواد المكتبة المتخصصة لا بد أن يتبع في اعداده تقنين محكم لقواعد الفهرسة الوصفية والمداخل ـ يلتزم بها العاملون في مجال الفهرسة باستمرار •

ويعتبر التصنيف أساس العمل الببليوجرافي ، وهو القاسم المشترك في جميع عمليات الاقتران والاسترجاع ، ووظيفته الرئيسية هي ترتيب الوثائق بالطريقة الأكثر ملاءمة لاحتياجات المستفيدين من المكتبة ، ثم تسهيل عملية الترتيب باضافة الترقيم • وخطط التصنيف الشاملة كتصنيف ديوي العشري وخطة مكتبة الكونجرس والتصنيف العشري العالمي ••• لا تصلح كثيرا للمكتبات المتخصصة ، والأفضل أن تكون هناك خطط متخصصة لهذه المكتبات اذ لا توجد مكتبة متخصصة الا وتجمع كثيرا من الرصيد الفكري ذي العلاقة القريبة والبعيدة بموضوع تخصص المكتبة • فلو أخذنا البترول كمثال لوجدنا أن أي مكتبة متخصصة في شئون البترول عليها أن تقتني في المجال القريب من البترول كل ما يتعلق بقوانينه وتشريعاته واتفاقياته ، وكل ما له علاقة بالاقتصاد والتسويق والنقل والمحاسبة ، والهندسة بمختلف فروعها ، والجيولوجيا بمختلف تخصصاتها • وفي المجال البعيد العلوم بصفة عامة ، والتاريخ بل وعادات شعوب المناطق التي يكتشف فيها البترول • هذا الى جانب الموضوعات المتخصصة في مجال البترول ذاته •

وفي هذا المجال يقول فيكري Vickery «ان حاجة المستفيدين من المكتبات المتخصصة الى الانتاج الفكري لا تقتصر على مجال تخصصهم أو على مجال واحد من مجالات المعرفة ، بل يمتد الى الموضوعات ذات العلاقة الأقرب ، وربما الى الموضوعات ذات العلاقة الأبعد . فالموضوعات التي تكشفها المكتبة المتخصصة عادة ما تنطي عددا كبيرا من المجالات ، وبالتالي الكثير من الاقسام الرئيسية التي تشتمل عليها أي خطة تصنيف شاملة ، وعلى ذلك فان تصنيف مصادر المعلومات في المكتبة المتخصصة يحتاج الى خطة شاملة مفصلة » (١٨) .

ولعل اهتمام المكتبات المتخصصة والصغيرة بكل معلومة في مقتنياتها يدعوها الى الاهتمام بالاكثار من رؤوس الموضوعات لتغطي كل الموضوعات التي تتناولها اجزاء معينة من مقتنياتها تهم اختصاص المكتبة . وفي هذا المجال نرى ان أوسع القوائم العامة انتشارا هي قائمة مكتبة الكونجرس ، وقائمة سيرز Sears List of Subject Headings اللتان تراجعان باستمرار وعلى فترات منتظمة . وبينما تصلح قائمة مكتبة الكونجرس للمكتبات الكبيرة ، نرى أن قائمة سيرز لا تصلح الا للمكتبات الصغيرة والمتوسطة . وهنا تجدر الاشارة الى أن أي قائمة مطبوعة لن تكون مقبولة بكاملها لدى أي مكتبة متخصصة بدون اجراء اضافات وتغييرات لتغطي تفاصيل متخصصة في المجال الذي تخدمه المكتبة .

خدمات المكتبة المتخصصة :

لعل من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات المتخصصة « خدمة المراجع » اذ تكرس لها وقتا أطول مما يكرس لها في المكتبات الاخرى ، لأن هدفها الاول هو توفير وقت الباحثين . وعلى ذلك فان خدمة المراجع تعتبر من أهم الاهداف الرئيسية التي تسعى المكتبات المتخصصة الى تحقيقها . ومن ثم فانها توجه كل امكانياتها لتحقيق أكبر قدر من النجاح في أدائها (١٩) .

والأسئلة التي ترد للمكتبة تتراوح بين الأسئلة التي يمكن اجابتها سريعا ، والأسئلة التي تحتاج لوقت طويل للرجوع الى المراجع والمصادر لاعداد الاجابات عليها . وكثير من المكتبات المتخصصة تحتفظ لديها بملف عن كل باحث ومستفيد من مكتبتها بحيث تعرف اهتماماته وتخصصه ، فتمده بما يستجد لديها من معلومات حتى يظل على صلة وثيقة بموضوع تخصصه .

وتعتبر اعارة المقتنيات وتيسير الافادة منها الـى أقصى حد ممكن ـ الهدف الاساسي من الحصول على المقتنيات وتكوين المجموعات ثم تنظيمها . وعلى ذلك لا بد من أن يراعى في التنظيم صالـح المستفيد قدر الامكان . والـى جانب الاعارة وخدمة المراجع يساهم التصوير في حل كثير من المشكلات المتعلقة بالتزويد والاختزان والمحافظة على المجموعات وتيسير الافادة منهـا . وفي حل مشكلات كثيرة في مجال الاعارة خاصة بين المكتبات . ولهذا ترتبط خدمات التصوير ارتباطا وثيقا بخدمات الاعارة .

ومن الخدمات التي تتميز بها المكتبات المتخصصة عن غيرها من المكتبات اعلام الباحثين في المؤسسة الأم عن كل جديد وصل المكتبة مما قد يهمهم في مجال تخصصهم. فان حجم المطبوعات التقليدية ـ خاصة في العلوم والتكنولوجيا ـ قد زاد في الربع قرن الاخير الى حد لم يعد معـه من الممكن للباحث العلمـي أو رجـل الادارة أن يستعرض بطريقة منهجية منتظمة المطبوعات الكثيرة التي تشتمل على معلومات يمكن أن يفيد منها . ويفرض هذا الموقف على مكتبي المكتبة المتخصصة أن يضع نظاما لاستعراض المطبوعات الحديثة بمجرد ورودها ، واختيار المعلومات المناسبة لبرنامج نشاط المؤسسة الأم . وتنطوي هـذه الخدمة على مزيـج من العمليات التي تشمل اختيار المعلومات المناسبة من الدوريات والنشرات والتقارير والمستخلصات وغيرها من مصادر المعلومات ، ثم اعداد ما يناسب كل باحث منها ، والتأكد من أنه قد أطلع عليها أو تعرف على وجودها . وهو ما يعرف الآن بخدمة البث الانتقائي للمعلومات Selective Dessimenation of Information وتتم هذه الخدمة الآن في كثير من المكتبات المتخصصة في أوربـا والولايات المتحدة الامريكية الكترونيا عن طريق مراصد وبنـوك المعلومات . وذلـك بأن يعمل لكل بـاحث سمـات Profiles معينة تقابل اهتماماته واحتياجاته . هذه السمات تكون على هيئة مواصفات محددة Discribtors يتم مقابلتها بأشرطة ممغنطة مخزن بهـا المدخلات الجديدة لأحد مراصد المعلومات Data Bases التي يهم الانتاج الفكري المستخلص به ـ أحد البحاث . فتكون نتيجة هذه المقابلة قائمة ببليوجرافية على هيئة الطاقات مطبوعة تحوي معلومات ببليوجرافية كاملة وربما مستخلصات عن المواد الجديدة التي تمثل احتياجات واهتمامات الباحث .

ويرتبط بموضوع البث الانتقائي للمعلومات موضوع آخر تهتم به المكتبات المتخصصة وهـو موضوع الاستخلاص « والمستخلص ليس مجـرد تلخيص لمحتويات

البحث أو المقالة ، وانما هو عمل أصيل يتم انجازه من وجهة نظر معينة لتحقيق هدف معين ، ويفسر ذلك لنا السبب في تكرار استخلاص العمل الواحد أكثر من مرة واحدة ، ونشر مستخلصاته في أكثر من مكان واحد ، (٢٠) ، ومن هنا برغم اشتراك المكتبات المتخصصة في دوريات الاستخلاص التي تدخل في مجال تخصصها ــ فان بعض المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق بدأت تعد مستخلصاتها بنفسها ، بحيث تحقق وجهة نظر معينة تسعى المكتبة لتغطيتها بما يتناسب مع أهداف المكتبة الأم ·

وفي مجال الخدمات نرى اخيرا أن المكتبات المتخصصة لا تقصر مهامها على مجرد تجميع مصادر المعرفة في مجال تخصصها ، ثم تنظيم هذه المصادر بطريقة تيسر الافادة من محتوياتها · وانما تمتد هذه المهام خطوة أبعد من ذلك في سبيل تاكيد الطابع الايجابي للمكتبة المتخصصة ، حيث تهتم بنشر هذه المعلومات · بحيث تصل الى المختصين بطريقة أو بأخرى · وتختلف طبيعة المعلومات التي تقوم المكتبة المتخصصة ببثها تبعا لاختلاف الهدف المرجو من وجود المكتبة ، وتبعا لامكاناتها المادية والبشرية ، وتبعا للوسائل التي تستخدمها في عملية البث وأهمها المطبوعات التي قد تكون نشرات فنية تحتوي على قوائم محتويات الدوريات ، أو قوائم مكتبية تشمل ببليوجرافيات في موضوعات معينة ، أو نشرات اخبارية علمية أو مهنية ، أو ترجمات، أو تقارير بحوث ، أو محاضر لجان ··· أو ربما تخطو المكتبة خطوة أبعد فتنتج أشرطة ممغنطة تستخدم في عملية البث كما سبق شرحه في خدمات البث الانتقائي للمعلومات (٢١) ·

مكتبي المكتبة المتخصصة :

تعتبر المكتبة المتخصصة ــ من بين أنواع المكتبات ــ المكتبة الوحيدة التي تعتمد في تقديمها لخدماتها على كفاءة ومقدرة المكتبي المسئول عنها · ومن ثم يطلب من المكتبي أن يكون وثيق الصلة بتنظيم وأهداف وانتاج المؤسسة الأم ، وأن يكون عالما بمصادر المعلومات الخاصة بها ، متحمسا لمهنته ، مخلصا للمؤسسة الأم ، مبتكرا في عمله ، حريصا على مساعدة الآخرين وتلبية احتياجاتهم ، وأن يكون سريع الاستيعاب ، محبا للاطلاع ، دقيقا لبقا ، ذا بصيرة نافذة · وتلك صفات قد لا تمت الى التعليم بصلة ، ولكنها يجب أن تتوافر في المكتبي المتخصص ·

أضف الى ذلك أن مقدرته على أداء عمله بكفاءة وسرعة يجب أن تستند هي الاخرى على المام واسع بمختلف فروع المعرفة ، مع تعليم على مستوى عال في حقل النشاط التخصصي للمؤسسة الأم . كما يجب أن تكون لديه القدرة على تحليل جميع العوامل المتعلقة بالمشكلة التي يبحثها ليتمكن من التفريق بين الغث والثمين من المعلومات التي تحت يده فيقدم الحقائق الخالصة المفيدة للباحث (٢٢) .

وعادة ما يتضمن عمل المكتبي كل الواجبات التي يقوم بها المكتبيون في المكتبات الكبيرة من اختيار للمواد وطلبها ، ثم تنظيمها بكل ما يتطلبه التنظيم من فهرسة وتصنيف وتكشيف للكتب والمجلات والنشرات والقصاصات وما شابهها ، وأخيرا تقديم الخدمات المرجعية والاعارة والتصوير ... وهو لا ينتظر حتى يسأل ليمد السائل بالمعلومات المطلوبة ، بل عليه أن يرسل مثل هذه المعلومات الى المسئولين في المؤسسة الأم حال تعرفه عليها .

وتعتبر مسئولية أمين المكتبة المتخصصة في ادارة مكتبته أكبر من مسئولية زميله الذي يعمل في المكتبات الأكاديمية أو العامة ، بحكم أن المكتبات المتخصصة تميل الى أن تكون صغيرة ، ويشرف عليها في الغالب مكتبي واحد قد يستعين وقد لا يستعين ببعض الموظفين الكتابيين . وأي مكتبي يجد نفسه في هذا الوضع لا بد له أن يتحمل مسئوليات الادارة والمال والموظفين في مكتبته ، بجوار مسئولياته الفنية الخاصة بالمقتنيات والتنظيم والخدمات .

وأول هموم الادارة في المكتبات المتخصصة هي أن ننحي جانبا معظم المبادىء الادارية المعمول بها في المكتبات العامة والأكاديمية . فأمين المكتبة المتخصصة يجب أن يكون عمليا في اتجاهاته . فاذا كانت سياسته وقدراته تسهم في تحقيق أهداف المؤسسة الأم ، فلا بأس بها ، سواء كانت تمثل نظرية سليمة في الادارة أم لا . أما اذا كانت لا تساعد على تحقيق أهداف المؤسسة ، فلا قيمة لها ، ويجب نبذها واهمالها .

وثاني هموم الادارة في المكتبات المتخصصة ضرورة انشاء علاقات عامة سليمة مع الادارة العليا . فان البقاء في أي مكتبة متخصصة لا يتوقف كلية ــ لسوء الحظ ــ على مدى كفاءة المكتبي في أداء عمله المنوط به . اذ أن كل وحدة من وحدات المؤسسة تتنافس مع الوحدات الاخرى من أجل الحصول على الاعتمادات المالية ، والمكان الصالح في

المبنى والموظفين ··· ومن هنا تصبح العلاقات العامة ضرورة حتمية في أي مكتبة متخصصة · فاذا لم يعرف المسئولون في المؤسسة الأم ما يقوم به أمين المكتبة ، واذا لم يقدروا خدماته ويعرفوا المساهمات التي تساهم بها المكتبة في مجال البحوث ، فلن يهب أحد من خارج المكتبة لمساندته عند مناقشة الميزانية مثلا · فالادارة العليا في اي مؤسسة ـ خاصة اذا كانت تستهدف الربح ـ هي التي تتخذ القرارات النهائية فيما يتعلق بتخصيص اعتمادات الميزانية ، وفيما يتعلق بتحديد أولويات العمل · ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تكون أهداف المكتبة مفهومة ومقبولة من جانب الادارة العليا في المؤسسة الأم ·

أما العمليات المالية فموجودة في كل مكتبة مهما كان حجمها · وعلى المكتبي أن يتوقع طلب مشورته عند اعداد الميزانية · وعليه ـ والحالة هذه ـ اتباع سياسة في مشترياته تحقق طلبات المستفيدين من المكتبة في نفس الوقت الذي تحقق وفرا في النفقات · كذلك عليه أن يهتم بالنواحي المالية للموظفين الذين يعملون معه : المرتبات ، العلاوات ، الترقيات ، المزايا الاخرى ··· فهناك الكثير من القرارات التي يتعين عليه اتخاذها في هذه المسائل ·

لهذه الامور مجتمعة نكرر ما سبق أن ذكرناه من أن نجاح المكتبة المتخصصة يعتمد الى حد كبير على مهارة المسئول عنها · ورغم ذلك فان الاهتمام دائما ينصب على أعمال وواجبات المكتبة المتخصصة في مداولات وأعمال الجمعيات المهنية · أما اختيار المسئولين عنها وتعليمهم وتدريبهم فلم يحظ الا باهتمام ضئيل خلال العقدين الماضيين ·

ومن الأنشطة التي لا تتوقف أبدا ـ خاصة في المكتبات المتخصصة بالولايات المتحدة الامريكية ـ السعي الدائم لاستخدام الشباب المؤهل ، وبخاصة من تتوافر فيهم قدرات عالية في تخصص معين · وعلى الرغم من أن حملات تعيين أمثال هؤلاء المؤهلين في المكتبات المتخصصة قد نشطت في الخمسينات والستينات ، فان الارقام السنوية التي نشرتها Library Journal تشير الى أنه في الفترة من ١٩٥١ ـ ١٩٦٦ لم يختر العمل في المكتبات المتخصصة أكثر من ١٦ ٪ أو ١٧ ٪ من الخريجين الجدد في علم المكتبات · وقد انخفض هذا الرقم الى ١٤ ٪ في الفترة من ١٩٦٧ ـ

١٩٦٩ ، ثم الى ١٣ ٪ في عـام ١٩٧٠ م · يحدث هذا في الوقت الـذي ارتفع فيه نصيب المكتبات المدرسية من الخريجين من ٢٣ ٪ الى ٢٦ ٪ في نفس الوقت السابق ·

وهذا ان دل على شيء انمـا يدل علـى هرب المكتبيين من العمل في مجال المكتبات المتخصصة الذي يتطلب عملا مرهقا سواء في الادارة أم العمل الفني ، ويدل على أنه لا ينال التقدير الكافي كزملائه العاملين في المكتبات الاخرى ، بل ولا ينال القدر الكافي من اهتمام المسئولين عن الاعداد المهني للمكتبيين · وقد انتبه لذلك المسئولون عـن المكتبات في الولايات المتحدة الامريكية فأعدوا سلسلة مـن المناهج الخاصة التي تستهدف تدريب المكتبيين المتخصصين ، واعتمدت كثير مـن مدارس المكتبات بالولايات المتحدة الامريكية على هذه المناهج في اعداد المكتبي المتخصص · غير أن بعض الكليات ما تزال تعزف عن هذا الاتجاه بدعوى أنه ليس هناك ما يدعو لتدريس مقرر خـاص بالمكتبات المتخصصة ، رغم أن هـذه الكليات تقوم بتدريس برامج مماثلة عن المكتبات المدرسية أو المكتبات العامة أو المكتبات الجامعية ·

وكبديل لذلك اضطر أمناء المكتبات المتخصصة للقيام ببرامج تدريبية قصيرة للتدرب على الخدمة المتخصصة ، وقد تم اعداد كثير من هذه البرامج بالتعاون مع جمعية الادارة الامريكية · أما جمعية المكتبات الطبية في الولايات المتحدة الامريكية مثلا ، فلديها برنامجها التدريبي الخاص ، وتعطي لخريجيه اجازات دراسية · أما في عالمنا العربي فـلا توجد أي مناهج بمدارس المكتبـات المنتشرة في جامعات مصر والمملكة العربية السعودية ، والسودان ، والعراق ، تعنى باعداد مكتبيين للمكتبات المتخصصة ، ولا برامج تدريبية تساعد المكتبيين التقليديين على تفهم طبيعة هذه الخدمات المتميزة في المكتبات المتخصصة ·

وهناك احصائية هامـة عن توقعات جمعيـة المكتبـات المتخصصة الامريكية (S.L.A.) بالنسبة للمكتبيين المتخصصين ، ففي عام ١٩٦١ تنبات بانه سوف يكون هناك احتياج الى (٣٠ر٠٠٠) أمين مكتبة متخصصة ، واخصائي معلومات في عام ١٩٧٠ (٢٣) وبانه عندما يحل عام ١٩٨٠ سيكون من المستحيل أن نفرق بين المكتبة المتخصصة وبين خدمات التوثيق ، ومـن ثم بين أمين المكتبـة المتخصصة واخصائي التوثيق (٢٤) ·

والحقيقة أن اعداد هذا المكتبي المتخصص بحيث يكون على مستوى عال في مجال تخصص المكتبة سواء كان البترول أم الاقتصاد أم المال والتجارة ٠٠٠ وعلى مستوى عال في علوم المكتبات والتوثيق ، وبحيث يكون ملمـا الماما كافيـا بأصول الادارة والعلاقات العامة ٠ ويكون على قدر كبير مـن الذكاء وسرعة الاستيعاب ونفاذ البصيرة واللباقة والابتكار والاخلاص لمهنته وللمؤسسة الأم ، ويتطلب اعداد مثل هذا الشخص بتلك المواصفات جهودا شاقة يجب أن ننتبه لها من الآن ونحن في بداية نهضتنا العلمية ٠

نخلص من هذا أن المكتبة المتخصصة على مختلف التسميات التي أطلقت عليها، وعلى مختلف المقتنيات التي تقتنيها من أوعية الفكر ، وعلى مختلف الأسس التي تنظم بها هذه المقتنيات ، وعلى مختلف الخدمات التي تقدمها هي « مقتنيات متخصصة تخدم عميـلا متخصصا بأسلوب وطرق متخصصة » ٠ وقد تطورت هـذه المكتبات في الأونة الاخيرة أو طورت نفسها- وغيرت أسلوبها في تقديمهـا لخدماتها من الطرق التقليدية الى طرق اكثر تقدما باستخدام الأشرطة الممغنطة والحسابات الالكترونية في تخزين واسترجاع المعلومـات الببليوجرافية عن أوعيـة الفكر المختلفـة وربما في تخزين واسترجاع مستخلصات عن المعلومات الموجودة بها فيما يسمى الآن بمراصد المعلومـات Data Bases ، أو تخزين المعلومات نفسها فيمـا يسمى الآن ببنوك المعلومات Data Banks ٠ ولربما تحتاج مراصد المعلومات وبنوك المعلومات الى بحث آخر ٠ ولكن التساؤل الذي يمر بذهن كل مكتبي الآن هو هل أعددنا أنفسنا في العالم العربي كمكتبيين ، وكمدارس لتعليم وتدريب المكتبيين ، وكبحاث ومستفيدين مـن الخدمات المكتبيـة لهذا التطور الهـائل الذي يمـر بالمهنـة والعاملين فيها والمستفيدين منها ؟

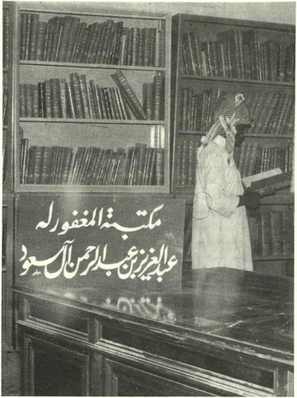
مكتبة المغفور له
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

مراجع البحث

١ ـ بدر ، احمد • المكتبات المتخصصة ، ادارتها وتنظيمها وخدماتها • تاليف احمد بدر وحشمت محمد علي قاسم • الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٢

٢ ـ حسب‌الله ، سيد • مكتبات البترول في المملكة العربية السعودية وامكانات التعاون الفني بينها ، رسالة ماجستير • القاهرة ، كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ م •

٣ ـ قاسم ، حشمت محمد علي • التوثيق العلمي ودوره في خدمة البحث في الجمهورية العربية المتحدة ، رسالة ماجستير • القاهرة ، كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، ١٩٧١ م •

٤ ـ الهجرسي ، سعد محمد • التوثيق ودراسته في علوم المكتبات • الثقافة العربية • العدد الثاني • ١٩٧٤ م •

٥ ـ Bird, J. The Organization of Reference Work in a Special Library. Unesco Bulletin for Libraries. Vol. 14, No. 1. (Jan. - Feb. 1960).

٦ ـ Bradford, S.C. Documentation, 2nd. ed. London, Grosby Lockwood, 1953.

٧ ـ Goals for 1970. Special Libraries. 54 (April 1963) P. 215, 216.

٨ ـ Jackson, Eugene B. Special Libraries. Library Trends. 10 (October 1961).

٩ _ Jackson, Eugene B. Towards Information Centers. Special Libraries. 62 (May - June 1971).

١٠ _ Kruzas, Antony T. Business and Industrial Libraries in the United States 1820 - 1940. New York, Special Libraries Association, 1965.

١١ _ Kruzas, Antony T. Directory of Special Libraries and Information Centers. Detoroit. Gale Research Co. 1963.

١٢ _ Kruzas, Antony T. Directory of Special Libraries and Information Centers. 2nd. ed. Detoroit, Gale Research Co. , 1968.

١٣ _ Manley, Marian. The Special Library Profession and what it offers; a general Survey. Special Libraries, 29 (July - August 1938).

١٤ _ Mitchill, Alma Clarvoe. The Company Library; A Tool of Management. Public Utilities Fortnightly, Vol. XLVI, (Sept. 14). 1950.

١٥ _ Ranganathan, S.R. What Documentation. In : Ranganathan, S.R. (ed.) Documentation and its Facets. London, Asia Publishing House, 1963.

١٦ _ Rees, Alan. Broadening the Spectrum. In : Linderman, Winifred B. (ed.) The Present Status and Future Prospects of Reference Information Service. Chicago, A.L.A., 1967.

١٧ - Rees, Alan. Librarians and Information. Centers. College and Research Libraries. 25 (May 1964).

١٨ - Shera, Jesse H. Special Librarianship and Documantations Library Trends. 1952.

١٩ - Toube, Mortimer. Documentation, Information Retrieval and other new Techniques. Library Quarterly. (Jan. 1961).

٢٠ - Towner, Isabel L. Directory of Special Libraries. New York, Special Libraries Association, 1953.

٢١ - Vickery, B.C. The U.D.C. and Technical Information Indexing. Unesco Bulletin for Libraries. Vol. 15, No. 3. (May - June 1961)

٢٢ - Waldron, Helen J. The Business of Running a Special Library. Special Libraries. 62 (Feb. 1971).

٢٣ - Williams, Joel. (ed.) Library Statistics : A Handbook of Concepts, Difinitions and Termonology. Chicago, A.L.A., 1966.

٢٤ - Woods, Bill M. Two Decisive Decades : The Special Library Concept of Service. American Libraries (July - Aug.) 1972.

●●●

الهوامش

(١) Kruzas, Antony T. Bussiness and Industrial Libraries in the United States 1820 - 9140. New York, Special Libraries Association, 1965. P. 115.

(٢) Towner, Izabel L. Directory of Special Libraries. New York, Special Libraries Association, 1953.

(٣) Kruzas, Antony T. Directory of Special Libraries and Information Centers. Detoroit, Gale Research Co. 1963.

(٤) Kruzas, Antony T. Directory of Special Libraries and Information Centers. 2nd ed. Detoroit, Gale Research Co. 1968.

(٥) Shera, Jesse H. Special Librarianship and Documentation. Lirary Trends. 1952. P. 189.

(٦) Rees, Alan. Librarians and Information Centers. College and Research Libraries. 25 (May 1964). P. 201.

(٧) Jackson, Eugene B. Towards Information Centers. Special Libraries. 62 (May - June 1971). P. 238 - 241.

(٨) Rees, Alan. Broadening the Spectrum. In : Linderman, Winifred B. (ed.). The Present Status and Future Prospects of Reference Information Service. Chicago, A.L.A. , 1967. PP. 57 - 65.

(٩) Manley, Marian. The Special Library Profession and what it Offers; A General Survey. Special Libraries, 29. (July - Aug. 1938). PP. 181-188.

(١٠) Williams, Joel. (ed.) Library Statistics : A Handbook of Concepts, Definitions and Termonology. Chicago, A.L.A. , 1966.

(١١) Waldron, Helen J. The Business of Running a special Library. Special Libraries. 62 (Feb. 1971) PP. 63 - 70.

(١٢) Bradford, S.C. Documentation, 2nd ed. London, Grosby, Lockwood, 1953. P. 49.

(١٣) Ranganathan, S.R. What Documentation. In : Ranganathan, S.R. (ed.) Documentation and its Facts. London, Asia Publishing House, 1963. PP. 43 - 46.

(١٤) Taube, Mortimer. Documentation, Information Retrieval and Other New Techniques. Library Quarterly. (Jan. 1961). P. 91.

(١٥) الهجرسي . سعد محمد . التوثيق ودراسته في علوم المكتبات . الثقافة العربية . العدد الثاني ، ١٩٧٤ . ص ١٥٣ .

(١٦) Woods, Bill M. Two Decisive Decades : The Special Library Concept of Service. American Libraries. (July - Aug.) 1972.

(١٧) Waldron, Helen J. The Business of Running a Special Library. Special Libraries. 62. (Feb. 1971). P. 65.

(١٨) Vickery, B.C. The U.D.C. and Technical Information Indexing. Unesco Bulletin for Libraries. Vol. 15 No. 3. (May - June 1961) P. 126.

(١٩) Bird, J. The Organization of Reference work in a Special Library. Unesco Bulletin for Libraries. Vol. 14, No. 1. (Jan. - Feb. 1960) P. 6.

(٢٠) قاسم ، حشمت محمد علي . التوثيق العلمي ودوره في خدمة البحث في الجمهورية العربية المتحدة . رسالة ماجستير . القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧١ ص ٣٠٨ .

(٢١) لمزيد من التفاصيل عن تنظيم وخدمات المكتبة المتخصصة ، انظر :
بدر ، احمد . المكتبات المتخصصة ، ادارتها وتنظيمها وخدماتها ، تاليف احمد بدر وحشمت محمد علي قاسم . الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٢ .
حسب الله سيد . مكتبات البترول في المملكة العربية السعودية وامكانات التعاون الفني بينها . رسالة ماجستير . القاهرة ، كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .

(٢٢) Mitchill, Alma Clarvoe. The Company Library; A Tool of Management. Public Utilities Fortnightly, Vol. XLVI, (Sept. 14) 1950. PP. 357 - 364.

(٢٣) Goals for 1970. Special Libraries. 54. (April 1963) P. 215, 216.

(٢٤) Jackosn, Eugene B. Special Libraries. Library Trends, 10. (October 1961). P. 209 - 223.